

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
+08.0044 0000 0112 1100.1
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



مقياس: المدارس الفنية في الرسم

السنة الأولى ماستر دراسات في الفنون التشكيلية

السداسي الأول للموسم الدراسي 2025/ 2026

المحاضرة 8: المدرسة التجريدية

مفهوم التجريدية:

تعريف التجريدية:

لغة: التجريد هو كلمة مشتقة من فعل جرد، يجرد، تجريدا معناه انتزع واخذ منه الشيء بالقوة، أطلقت هذه الصفة على إحدى الاتجاهات الفنية الحديثة.

اصطلاحا: هي الاتجاه الذي يبتعد بالرسم عن تصوير أي شكل معروف ويهدف الى تأليف فني أو شكلي لا يعالج موضوعا ما، ولا يستخدم سوى الألوان والخطوط، وهناك نوعان من التجريدية:

_تجريدية تعبيرية: يعتبر الروسي كتندنسكي (1866-1944) هو مبتدعه، ويحاول أن يجعل التصوير مماثلا للموسيقى التي تشبه أصواتها أي أصوات معروفة وقد ظهر هذا الاتجاه في ألمانيا عام 1910م.

_تجريدية هندسية: أبداعها (مون دريان) الذي جعل المستطيل والمربع أساساً للتصميم سواء في العمارة أو النحت أو التصوير، وقد طبعت تصميماته على النسيج منذ بضع سنوات
سبب ظهورها: رفض نقل الواقع والاتجاه إلى المشاعر والأحاسيس

نشأة المدرسة التجريدية:

يمكن العثور على جذور الفن التجريدي للقرن العشرين، في زخرفة المنسوجات والأواني التي ترجع إلى فنون الثقافات القديمة. إذ إن العلامات والخطوط والأشكال الهندسية البسيطة المنقوشة، على سطوح الأواني الفخارية والمنسوجات ورسوم الكهف، لها أغراض تزيينية وهي تمثل أيضاً مظهراً من مظاهر الفن التجريدي.

بدأ الفن التجريد الحديث مع الحركات الفنية للقرن العشرين، مثل التأثيرية وما بعدها، ويعتبر الفنان كاندينسكي Kandinsky صاحب أول لوحة تجريدية بالمفهوم الحديث فقد استعمل الفنان فيها الألوان مثل أنغام موسيقية ورغم المدى البعيد في الاتجاه التجريدي للوحة، فيمكن بتأملها العثور فيها على مصدر للموضوع ومعنى عنوانها ((تكوين)).

كذلك عندما رسم الفنان "موندريان" (1872-1944) لوحة "تكوين بالأصفر والأزرق والأحمر" سنة 1912 فإنه لم يكن يقصد برسمها شكلاً هندسياً بحتاً وكذلك مثلما فعل الفنان "جاكسون بولوك" (1912-1956) في لوحته بعنوان "رقم 31" سنة 1950 إذ كان يركز بأسلوبه هذا على تصوير العواطف، بدلاً من الكائنات ويفضل معظم الفنانين في مذهب التعبيرية التجريدية الرسم على المساحات الكبيرة، وبألوان مثيرة مع العناية الفائقة بقيم السطح والملمس.

مميزات المدرسة التجريدية:

_مخالفة قواعد الرسم الواقعي.

_الإفراط في تشويه الأشكال الواقعية.

_تحويل الصورة إلى فوضى، إلى مساحات، خطوط خالية من الواقعية.

_تحويل العناصر إلى أشكال، تشبه الأشكال الهندسية (مثلثات، دوائر.....) بحيث يوحي الشكل

الواحد معاني متعددة.

_اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زوايا هندسية، حيث تتحول

المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر.

وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور

أو أشكال السحب، وعموماً فإن المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر

الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان

التجريدي. وكلمة ((تجريد)) تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي

تجريد لعدد كبير من الأشكال التي تحمل هذا الطابع: كالتفاحة والشمس وكرة اللعب وما إلى

ذلك. فالشكل الواحد قد يوحي بمعانٍ متعددة، فيبدو للمشاهد أكثر ثراء.

ولا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة

ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليه،

حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة، ولا تبدو الأوراق بشكلها

الطبيعي عندما تكون ظلالاً، بل بشكل تجريدي.

وقد نجح الفنان كاندنسكي - وهو أحد فناني التجريدية العالميين - في بث الروح في مربعاته

ومستطيلاتهِ ودوائره وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لوناً معيناً وترتيبها وفق

نظام معين ..

والتجريد نوعان:

_ تجريد جزئي: حيث تبدو بعض ملامح الشكل المرسوم، بحيث يمكننا التعرف عليه من جانب المشاهد.

_ تجريد كامل: يهتم فيه الفنان بالأشكال والأحجام والألوان فقط، ولا تكون هناك أهمية للموضوع المرسوم.

رواد المدرسة التجريدية:

فاسيلي كاندينسكي

بول جاكسون بولوك (Paul Jackson Pollock)

هنري دومبويه

هو فنان فرنسي عبر واقعيته برسمه بالكاريكاتور وكذلك بالرسم حيث أبدع في مجال الرسم بالليثوغراف (الطباعة بالحجر) وأشهر رسومه (المجلس التشريعي) وأفضل أعماله الفنية (عربة الدرجة الثالثة).

